الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي مصدر لإستلهام معلقات نسجية طباعية معاصرة بتقنيات مختلفة لإسلوب الإنتقال الحراري(دراسة فنية تحليلية مقارنة)

The Legend In Ancient Egyptian Art and African Art As A Source For Inspiring Contemporary Printed Textile Hangings By Different Techniques of Transfer Printing (Comparative Analytical Artistic Study)

أ.د / هدي عبدالرحمن محمد الهادي
أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعه المنسوجات والصباغه والتجهيز , كليه الفنون التطبيقيه - جامعه حلوان
Prof. Dr. Hoda Abdel Rahman Mohamed El-Hadi
Professor of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts, Helwan University
Huda_hadi@hotmail.com
أ.د/ جاكلين ابراهيم عبد الثالوث
أستاذ تكنولوجيا الطباعه بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز, كليه الفنون التطيقيه- جامعه حلوان
Prof. Dr. Jacqueline Ibrahim Abdel Thaluth
Professor of Printing Technology, Department of Textile Printing, Dyeing, and Finishing, Faculty of Applied Arts, Helwan University
jackyibm@yahoo.com
الباحثه / ريهام عبد الناصر علي النجار
مهندسه تصميم بشركه felleh fashion – بكالوريوس كليه الفنون التطبيقيه جامعه حلوان
Researcher / Reham Abdel Nasser Ali Al-Najjar
Design Engineer at Feleh Fashion Company - Bachelor's degree from the Faculty of Applied Arts, Helwan University
Riham.elnaggar@outlook.com

ملخص البحث

تحتل الأسطورة حيزاً هاماً في تراث الإنسانية ومجتمعاتها كافة، ولا يخلو مجتمع أو حضارة من أساطير ترتبط بتراثهما جنباً إلى جنب مع الأشكال الأدبية والفنية الأولى التي تميز ثقافة ذلك المجتمع كالحكايا والخرافات وقصص التراث والسير الشعبية والموضوعات الفنية المختلفة. ولما كانت موضوعات الأساطير وشخصياتها وأساليب روايتها كثيرة ومتنوعة فمن الصعب إعطاء حكم عام عن طبيعتها، وتدل تفاصيل الأساطير عامة على الكيفية التي يصور فيها شعب ما ثقافته وحضارته, وتأتي دراسة الأساطير على هذا النحو في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد دراسة اللغة والفنون والفلسفة والعلوم عند الشعوب.وتُفسر أكثر الأساطير على أنها من فعل قوى خارقة يلمح إليها تلميحاً من دون ذكرها صراحة، وهي تنسب الوقائع إلى أمور تخرج عن مألوف العالم الطبيعي؛ ولكنها ترتكز إليه في إطار متكامل يجمع بين الحقائق والأمور الخارقة فتبدو متسقة تمام الاتساق, ويسعى علم الأساطير المقارن إلى إيجاد العلاقات التي تربط بين بعض العادات والتقاليد المتأصلة في أكثر المجتمعات، إذ يلاحظ مثلاً اشتراك المجتمعات الزراعية في تقديم الأضاحي والقرابين. أما أكثر الموضوعات التي تتطرق اليها الأساطير شيوعا فهي تلك التي تسوغ شعائر تجدد الحياة والزمن والجنس والحياة بعد الموت، فالحبة تموت لتلد السنبلة، والعام الجديد يقوم على رفات العام الماضي.

الكلمات المفتاحيه

الأساطير في الفن المصري – الأساطير في الفن الإفريقي– تصميم طباعه المعلقات النسجيه .

Abstract

Myth occupies an important place in the heritage of humanity and all its societies, and no society or civilization is devoid of myths linked to its heritage, along with the first literary and artistic forms that characterize the culture of that society, such as tales, fables, heritage stories, popular biographies, and various artistic topics. Since the topics, characters, and methods of telling myths are many and varied, it is difficult to give a general judgment about their nature, and the details of myths generally indicate how a people portrays their culture and civilization. The study of myths in this way comes in second place in terms of importance after the study of language, arts, philosophy, and sciences on Peoples.

Most myths are interpreted as being the work of supernatural forces that are hinted at without being mentioned explicitly, and they attribute the events to matters that are outside the norm of the natural world. But it is based on it in an integrated framework that combines facts and supernatural matters, so it appears completely consistent. Comparative mythology seeks to find the relationships that link some of the customs and traditions inherent in most societies, as it is noted, for example, that agricultural societies participate in offering sacrifices and offerings. The most common topics that myths address are those that justify rituals that renew life, time, sex, and life after death. The seed dies to give birth to the ear, and the new year is based on the remains of the past year.

Keywords

for the search: myths in Egyptian art - myths in African art - printing design for textile hangings.

مقدمة

الأسطورة ليست مجرد تراث من الماضي، ولا تنتهي بزوال الثقافات البدائية والحضارات القديمة . ففي كل تراث مجموعة أساطير تؤلف المحور الذي يرتكز عليه ذلك التراث، يضاف إليها مجموعة أساطير يتصل كل منها بقطاع معين من قطاعات المجتمع، أو يختص بوظيفة من وظائفه ، كثيراً ما ترتبط حوادث الأسطورة التي يقوم عليها وجود الإنسان بنشأة العالم وأصله ،وثمة أساطير تتحدث عن قصص الخلق في الحضارات البدائية والمتقدمة فتتحدث عن «فعل الخلق» على أنه تشكيل للأرض والعالم الموجودين قبل ذلك الفعل ، فالأرض سابقة الوجود في أكثر أساطير «النشأة» البدائية وخاصة في إفريقيا ،وقد تفسر الأسطورة علي أنها تعبيرعن أحلام جماعية ولا يُعرف لها مؤلِّف معين لأنها ليست نتاج خيال فردي، بل ظاهرة جمعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة وعواطفها وتأملاتها.أوعلي أساس أنها تمثل مجموعة من الشعائر والطقوس المرتبطة بعقيدة معينة.

أما الشخصيات التي تشتمل عليها فينظر إليهم غالباً انهم "شخوص مجردة ، أوعلي أنهم أبطال مقدسون، او هم آلهة ،وقد تكشف الأساطير بدراستها عن بعض أنماط السلوك الفطري وعادات الشعوب، وهناك تشابه بين الأساطير التي تنتمي إلي

مجتمعات مختلفة وقد تتماثل أساطير شعوب قديمة مع أساطير شعوب بدائية معاصرة حيث أن الأسطورة هي أقدم المؤثرات علي الحضارة الانسانية حيث أنها لاتنفصل عن اللغة والفن والفكر في صورته القديمة . ومنذ أواخر القرن التاسع عشر اعتبرعلماء الأنثروبولوجيا الأسطورة قصصاً مقدسة تحدد العلاقة بين حياة الانسان والكون الذي يحيط به ويري بعض علماء الأساطير ان الطقوس قد سبقت نشأة الأسطورة، ومهما يكن فإن هناك رابطة وثيقة بين الطقوس والأساطير، وان الموت كما تبينه الأساطير في مثل هذة العقائد لا يعني الفناء ، وإنما هو تغير في صورة الحياه ، وقد تحول سرالموت في الأسطورة الي شئ يمكن إحتماله ، بل تحول إلي صورة وليس حقيقة مادية.

مشكله البحث

تعتبر الأسطورة من أقدم المؤثرات عن الحضارة الإنسانية فهي لا تنفصل عن اللغة والفن والفكر في صورته القديمة حيث إعتبرها علماء الأنثروبولوجيا قصصاً مقدسة تحدد العلاقة بين الإنسان والكون من حوله.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تقوم علي أساس دراسة أثر الاسطورة في مجتمعات مختلفة وعلي الأعمال الفنية المعبرة عنها في تلك المجتمعات والمقارنة بينها، وإبتكار تصميمات لمعلقات نسجية طباعية مستلهمة منها وطباعتها بإسلوب الانتقال الحراري اليدوي والآلي.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- كيف يمكن تمثيل الاسطورة في التعبير الفني بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي ؟
- هل تظهر الأساطير المتشابهة لكل منهما عن تشابه في التعبير الفني ؟
- كيف يمكن إبتكار معلق نسجي مطبوع مستلهم من التعبير عن تلك الأساطير التي تحققت في نماذج من الفن المصري القديم والإفريقي بإسلوب الإنتقال الحراري اليدوي والآلي وتحمل قيماً تشكيلية وجمالية تثري المعلق؟.

. هل يمكن إبتكار معلق نسجي طباعي مستلهم من أساطير متشابهة لمجتمعات مختلفة؟

أهميه البحث

يستمد البحث أهميته من :

- **أهمية أكاديمية** : تكمن في تواصل الجهود لإستحداث طرق منهجية فنية تطبيقية لتطوير التصميم في مجال طباعة المنسوجات وتصميم المعلق الطباعي بصفة خاصة علي المنسوج وكذلك إستخدام الإسلوب الجديد في الطباعة.
- **أهمية فنية** : تكمن في تطوير المنظور الفني للإسطورة بصفة عامة والفن المصري القديم والفن الإفريقي بصفة خاصة ومدي تشابه الأساطير في كل من النوعين السابقين من الفنون.
- **أهمية ثقافية** : تشتمل علي اثراء المكتبة العربية بدراسات فنية مقارنة توجه النظر إلي عوامل الإتفاق والإختلاف في التعبير التشكيلي عن الأسطورة في كل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

أهداف البحث :

- الوصول إلي حلول إبتكارية معاصرة مستمدة من دراسة الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي لمعلقات نسجية طباعية معاصرة وتنفيذها بطرق تكنولوجية لإسلوب الإنتقال الحراري بتكنيك حديث عن طريق تحضيرأفلام ملونه لإستخدامها في الطباعه عدة مرات.

• الدراسة الفنية المقارنة للتعبير الفني عن الاساطيرالمتشابهة بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

• تحديد السمات التشكيلية والجمالية في التعبير الفني عن الاسطورة بين الفن المصري القديم والفن الافريقي والمقارنة بينهما ومدي إمكانية المزج بينهما.

• إثراء المعلق النسجي المطبوع المعاصر باستخدام عناصر مشتركة من حيث النوع مع إختلاف التعبيرالفني التشكيلي عنها في كل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

فروض البحث:

يفترض البحث أنه-:

• يوجد تشابه في أنواع وأهداف الأساطير بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

• يمكن ابتكارمعلقات نسجية طباعية تحمل قيماً فنية وجمالية معاصرة مستمدة من التعبير الفني والتشكيلي للأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي .

. وطباعتها بإسلوب طباعي حديث لطباعة الأفلام، سيعطي درجات لونية مختلفة وسيوفر تكلفة الطباعة التقليدية ويثري المعلق جمالياً.

• الدراسة المقارنة للتعبير الفني عن الأسطورة في الفنيين تؤدي إلي إمكانية المزج بين عناصر كل منهما في بناء وتشكيل معلق نسجي طباعي يحمل قيماً فنية وجمالية.

حدود البحث

تتحدد الدراسة في :

• **الحدود المكانية** : أشكال الأساطير الهامة في كل من الفن المصري القديم بمصر والفن الافريقي في عدد من البلدان الافريقية.

• **الحدود الزمانية** : فترة اجراء البحث.

• **الحدود الموضوعية** : - الإستفادة من التعبير الفني عن الأسطورة في كل من الفن المصري القديم والفن الإفريقي في إبتكار معلقات نسجية طباعية معاصرة تحمل قيما جمالية.

- دراسة فنية مقارنة بين أشكال التعبير الفني للأساطير لكل من الفن المصري القديم والفن الإفريقي وإمكانية المزج بين عناصر كل منهما في معلقات مصرية مبتكرة.

- تنفيذ التصميمات المبتكرة بإسلوب الطباعة باسلوب الانتقال الحراري اليدوي والآلي.

منهجيه البحث

• **المنهج الوصفي التحليلي** : عن طريق الدراسة الوصفية والتحليلية الفنية والمقارنة لنماذج من التعبير الفني عن الأسطورة بكل من الفن المصري القديم والفن الافريقي.

• **المنهج التجريبي (الفني التطبيقي)** : يتلخص في التجربة الذاتية في التصميم للدارسة وتجارب التنفيذ.

• المنهج الاحصائي : من خلال قياس آراء المتخصصين في مدي تحقيق فروض البحث.

أولاً الإطار النظري للبحث Theoretical Framework:-

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث .

تم الإطلاع على الدراسات العلميه والكتب التى سبقت البحث الحالي والتى ترتبط بالموضوع من حيث المحاور الرئيسيه وهى :

أولاً : دراسات تناولت أوجه التشابه والأختلاف بين الأساطير المختلفه لفني المصري القديم والأفريقي .

ثانياً : دراسات تناولت المعلقات النسجية بالطباعة الرقمية.

أولاً : دراسات تناولت أوجه التشابه والأختلاف بين الأساطير المختلفه لفني المصري القديم والأفريقي

أ – الرسائل العلميه :-

١- دراسه أسماء محمد نبوي عبدالمجيد " ٢٠٠٧م.

تناولت الدراسة كيفية الأستفادة من المشاهد الأسطوريه المصورة في الفن المصري القديم من حيث الأسس والسمات والأساليب البنائيه واللونية وما فيها من معايير إبداعيه , لتحقيق تلك الخصائص وذلك بالدراسة والتحليل لإبتكار حلول تشكيليه جديدة ومبتكره لتصميم أقمشة المعلقات النسجية الطباعية المعاصره , وكذلك أهتمت بتصميم طباعة المنسوجات المصرية المعاصره عامه وبالمعلقات المطبوعه خاصة , وربطها بالفن التطبيقي لإبتكار حلول تصميميه جديدة تحقق قيماً جماليه متميزه للمعلقات النسجية المطبوعه كما تمكنت الدراسة من كشف النقاب عن بعض العناصر الفنية المصريه القديمه والمستمده من المشاهد الأسطوريه والتى تحمل في طياتها الكثير من القيم التشكيلية والفنية , التى تمتاز بالمرونه فيمكن من خلالها الوصول إلي حلول تشكيليه مبتكره .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تشابهت الدراستين في أنها قاما بالقاء الضوء علي الأسطوره فى الفن المصري الجديد ومدي تأثر المصري القديم بها وكيف أنها جزء من حياته اليوميه ومن معتقداته ومدي تأثره بتلك المعتقدات حتي فى الموت والبعث وفى الشعائر الجنائزيه .

أوجه الأختلاف مع موضوع البحث .

أختلف الدراسه السابقه عن الدراسه الحاليه فى أهتمامها فى بالأسطوره في الفن المصري القديم أما أهتمت الدراسه الحاليه بالأسطوره بكلا الفنين المصري القديم والفن الأفريقي وأستخدام عناصرهم في عمل حلول تصميميه مبتكره .

٢- دراسه "إيمان محمد انيس عبدالعال " ٢٠٠٠م.

تناولت الرسالة بداية تدوين الحضارة الأفريقية وأهم القبائل المنتجة للفن الأفريقى وتصنيف الفن الأفريقي من خلال مراحله المختلفة والعوامل التى أثرت عليه، وأنواع الفنون الأفريقية المختلفة والأسلوب الفنى لبعض نماذج منها، والأسلوب الفنى لبعض نماذج من أعمال فنانى الفن الحديث والفنانين المصريين المعاصرين الذين يظهر فى أعمالهم التأثر بالفن الأفريقى . كما أثبت الدراسة التحليلية والفنية والتجارب التصميمه والتنفيذيه أن الفنون الأفريقيه المختلفة تحتوي علي قيم جماليه خاصة ذات طابع خاص يمكن من خلالها إثراء الفكر في مجال تصميم طباعة المعلقات النسجية الطباعية المعاصره .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تشابهت الدراستين في الأهتمام بالفن الأفريقي وأنواع الفنون الأفريقيه المختلفه كفن يصلح أستخدام عناصره لعمل تصميمات فنسه حديثه معاصره وكما أظهرت الدراستين أن الفنون الأفريقسه تحتوي علي قيم جماليه ذات طابع خاص.

أوجه الأختلاف مع موضوع البحث :

إختلفت الدراسه السابقه عن الدراسه الحايه بأنها أهتمت بالفن الأفريقي فقط وإستخدام عناصره لعمل معلقات نسجيه أما الدراسه الحايه فقد أهتمت بالفن الأفريقي والفن المصري القديم وإستخدام عناصرهم الفنيه لعمل تصميمات تصلح للإستخدام للمعلقات فنيه معاصره.

ب – الكتب :-

٣- دراسه أسامة الجوهري "٢٠٠٣" .[٢]

يعالج هذا الكتاب الفن الافريقي وخصوصا الفن التشكيلي الافريقي والاساليب الفنية للفنانين والاقنعة والاساطير الخاصة بها كما يوضح فن الصخور ، الفن الأفريقى فى الصحراء الكبرى ، الفن الأفريقى جنوب الصحراء ، الأساليب الفنية لفنانى الصخور ، فن إيفى العظيم ،و الأقنعة التى يراها كل الناس وغيرها من الفن الأفريقى كما أهتم الكاتب بالفن في المواقع الأثرية في منطقتين، وينقسم إلى بابين، كلّ منهما يحاول رصد طبيعة هذا الفنّ في الصحراء الكبرى وجنوبها.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن الأفريقي بوجه عام وعلي الأساطير الخاصه بالحضاره الأفريقيه من أقنعه وصخور والطقوس الدينية والشعائر المقدسة ودور تلك الأساطير في معتقداتهم وحياتهم اليوميه والحياتيه بوجه خاص.

أوجه الأختلاف مع موضوع البحث :

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها أهتمت بالأساطير الأفريقيه في منطقتين وهما الصحراء الكبري وجنوبها وجنوب القاره الأفريقيه وكما تطرق الكتاب الي كيف تم نهب هذه الحضارات الأفريقيه في العصر الحديث مما أدي الي تدمّر آثارها وإبداعاتها كما سرق خصوصيتها وأسرارها الفنية بنما أهتمت الدراسة الحالية بالأساطير الفن الأفريقي بوجه عام وليس منطقه , ولكن دور الأسطوره في المجتمعات المختلفه وكيف أعتمدت الأساطير القديمه علي بشكل كبير علي الظواهر الطبيعيه.

٤- دراسه اريك هورنونج ٢٠٠٥ .[١]

يستعرض الكتاب مواضيع كثيره منها علم المصريات والالهيه المصريه ومحور الديانات المصرية كان توحيديا نظريات الخلق عند المصريين القدماء إن هذه النظرية أو النظريات تدل على عظمة الفكر المصري القديم، الذي كان له دور في إخراج أولى الفلسفات الدينية والالهة المتعددة المظاهر لإله واحد قوي في أشكال حيوانية كما يعالج الكتاب رموز الألهه المصريه القديمه وملابسهم والتجسيد المصري الألهي والصفات المميزه للألهه المصريه القديمه والموت والحياه وعدم الوجود.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن المصري القديم وأساطير الخلق في الفن المصري القديم التي كان المصريين القدماء يؤمنون بها ومدي تؤثر تلك المعتقدات الدينيه علي الثقافات الأخري كما تشابه الدراستين في ألقاء

الضوء علي تطوير مفهوم الحياه الأبديه بعد الموت ومعتقداتهم في الخلود الأبدي بعد الموت وكيف كانوا يقومون بدفن كل غالي ونفيس بالنسبه لهم حتي يسبقهم في حياتهم الأبديه القادمه .

أوجه الأختلاف مع موضوع البحث

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها أهتمت بنظريه أون وولاده رع وبدايه الخلق وكيف كانت العوده الي عالم الأحياء بعد تولي رع حكم الكون وأهتمت بثوره البشر ضد الأله رع خالقهم أما الدراسه الحاليه أهتمت بأسطوره الفن المصري بوجه عام وكذلك الفن الأفريقي ودور الأساطير فى كلا الفنين فى أبتكار معلقات نسجيه حديثه معاصره .

٥-دراسه حنا عبود ٢٠١٨ .[٢]

يستعرض الكتاب الأساطير العالمية لمختلف الحضارات، وشعوب العالم، والأبطال الأسطوريين، والملوك المؤلَّهين، والملكات وكيف يمكن لنا أن ندرك نظريات فرويد في التحليل النفسي إذا لم نعرف من هو زيوس، ومن هو ثاناتوس. ومن هو هيبنوس، أو كيف تشكلت عقدة أوديب وجوكاستا وانتيغوني وإلكترا كيف يمكن لنا أن ندرك نظريات نيتشه، كما أستعرض الكتاب خمسه ألاف أسطوره من الأساطير اليونانيه والهنديه والمصريه والأغاريتيه والسوماريه والرومانيه والأسكندفانيه والسلافيه والفارسيه والأفريقيه التي تعد قبائلها ولغاتها بالألاف .

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتشابه الدراستين في إن كلاهما تناولا إلقاء الضوء علي الفن المصري القديم وسيطره الآلهه علي الأرض وتحريكها وكيف آمن المصرين القدماء بالموت، وان عادات الدفن أشياء في غايه الأهميه ومن أبرز الأساطير لديهم هي التي اهتمت بمفهوم البعث والحساب.

أوجه الأختلاف مع موضوع البحث :

تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في أنها أهتمت بالأسطوره فى الفن المصري القديم علي مدار العصور المختلفه وان الألهه حاضره في جميع أنحاء العالم , ان لها القدره علي التأثير علي الأحداث الطبيعيه وحياه الإنسان وكيف تفاعل البشر معهم من خلال المعابد والأضرحه وذلك لأسباب شخصيه , أما الدراسه الحاليه أهتمت بالأسطوره في الفن المصري القديم والفن الأفريقي وان احد التأثيرات علي تلك الأسطوره هو المحيط الطبيعي لكلا الفنين .

ثانياً : دراسات تناولت المعلقات النسجية بالطباعة الرقمية .

أ – الرسائل العلميه :-

٦- دراسه " أيمن فتحي محمد أحمد "٢٠٠٦ .[١]

تناولت الدراسة التأكيد علي القيم الجمالية والتشكيلية للعناصر الطبيعيه في المحميات الطبيعيه من خلال التصوير الفوتوغرافي , وكذلك عمل دراسه تحليلية للقيم الجمالية لنماذج من المحميات الطبيعيه بسيناء لإبتكار تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات بإستخدام الحاسب الآلي وهدفت الدراسة إلي الوصول للعوامل والعناصر الإدراكيه في تصميم المعلق المطبوع وترتيب وتنظيم أجزاء العمل الفني بطريقة يمكنها أن تؤثر في المتذوق , وكذلك توضيح قدره المصمم علي صياغه ثقافته وقدرته التخيليه ومهارته في إبتكار تصميم يؤدي إلي تحقيق الغرض أو الوظيفه التي وضع من أجلها , كما

توصلت إلي الترابط والتنظيم الجديد للأفكار , في صيغ جديدة بعلاقات وتنظيمات مبتكره , وكذلك وضحت الدراسة مراحل الطباعة بالإنتقال الحرارى وأنها أصبحت ثوره من ناحيه القدرة علي ترجمه التصميمات مهما كانت درجه تعقيده.

أوجه التشابه مع موضوع البحث :

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية من خلال إستعراضهما للعناصر الفنية بإستخدام قواعد الإتزان والإيقاع والوحدة للوصول إلي تصميمات مبتكره مميزه تتسم بالطابع العصري وذلك للحصول علي معلقات نسجيه حديثه تتسم بسيمات العصر الحديث .

أوجه الإختلاف مع موضوع البحث :

تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في انها أهتمت بإجراء الدمج بين الصورة الفوتوغرافيه ولنماذج من المحميات الطبيعيه بسيناء لإبتكار تصميمات تصلح لأقمشة المعلقات بإستخدام الحاسب الآلي , بينما اهتمت الدراسة الحالية بالأسطوره فى الفنين المصري القديم والأفريقي وأستخدام عناصرهم لعمل تصميمات تصلح لأقمشه المعلقات.

١- أهمية الاسطورة

الأساطير هي نماذج تعليمية نظرية وعلمية وتعبير عن حاجة الانسان للمعرفة ، وهذا يعني ان الأسطورة ليست مجرد تراث من الماضي ، ولاتنتهي بزوال الثقافات البدائية والحضارات القديمة ، وفي كل تراث مجموعة أساطير تؤسس المحور الذي يرتكزعليه التراث.، وبرغم أن الأسطورة تروي عادة قصص أبطال فوق مستوي البشر يصارعون آلهة ورغم ما تحويه من عناصر خرافية فإنها محصلة خيال الإنسانية وذكائها في نفس الوقت . وتعتبر الاسطورة المادة الحقيقية التي ينبغي الرجوع إليها من أجل التعرف علي الجوانب الحقيقية في حياة المجتمع ، وقد توصل الباحثون الي وجود تشابه بين أساطير الشعوب المختلفة رغم ما يفصل بينها زمانياً ومكانياً .[١]

والأسطورة من وجهة نظر عالم النفس (كارل يونج) تكشف عن توافق إيقاعات النفس مع إيقاعات الطبيعة وعن الصراع بين الحق والباطل وإنها موسوعه للأنماط النفسيه والإنفعالات العامة مما دفع الفنانين الي الإهتمام الجديد بالأساطير القديمة.[٢]

١-١ الاساطير اليونانية او الاساطير الاغريقية : Greek Mythology:

كانت الأساطير جزءأ من الدين في اليونان القديمة ويهتم العلماء المعاصرون بدراسة هذة الأساطير لفهم الحياه الدينية والسياسية في اليونان القديمة ، وتتجسد الأساطير اليونانية في مجموعة كبيرة من الروايات وفي الفنون اليونانية المتنوعة مثل الرسم علي الفخار وتحاول هذة الأساطير معرفة نشأة العالم وتتبع حياة الآلهة والأبطال والمخلوقات الخرافية .[٣]

ومن الآلهة في الأساطير الرومانية :

أثينا:

هي إلهه الحكمه عند اليونان , راعيه الحرب والسلام وحاميه المدن, وقد أنعمت على البشربأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد (بارثيون) لعبادتها وأقيمت أعياد (بان أثينا) لتمجيدها .[٤]

في مصر القديمة فقد كانت آثينا لقباً للإلهة إيزيس زوجة وأخت أوزيريس، كما عرفت أثينا بأنها إلهة الحرب وحامية المدن وخاصة أثينا التي سميت بإسمها ،وكانت إلهة الحكمة والزراعة ومانحة الزيتون إلى البشر ومن أحب الأشياء إليها الزيتون

والبومة والديك والثعبان فهي أنعمت على البشر فوهبتهم شجرة الزيتون، وأقيم لها أكبر معبد عرفه الإغريق في تاريخهم، وهو معبد البارثينون على هضبة الأكروبول في أثينا كما يوضح شكل (١) الآلهة هرقل و أثينا بقدح من الشراب .[٥]

شكل (١) يوضح هرقل وآثينا، مرسومان على قطعة خزف، منذ عام ٤٧٠ - ٤٨٠ قبل الميلاد .[٦]

أرتيمس

هي أخت(أبولون) إلهة القمر والشمس والصيد والحيوانات البريه .كانت تعيش في الغابات وكانت إلهه العفاف والطهرتتخذ كل وصيفاتها من العذارى وكانت تعاقبهن بقسوه إذا فقدن عذريتهن وتسمى عند الرومان (ديانا).

أريس:

إلهه الخصام والنزاع عند اليونان . وهي تثير الشقاق بين الآلهه والبشر .

أرينز:

وهن ربات الغضب والإنتقام ، كن ثلاث آنسات لهن أجنحه من الثعابين تتدلى من شعر رؤوسهن كانت مهمتهن إقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم في الآخرة. وقد عرفهم اليونان بإسم (ديراي) .

أفروديت:

هي عند اليونانيين إلهه الحب والجمال والإخصاب,إبنه (زيوس) وزوجه إله الحداده(هيفايستوس) , ولكنها أحبت إله الحرب فأنجبت منه (ايدوس) إله الحب. وقد كانت (أفروديت) تسمى أيضاً (قبرص) و (كوثيريا) لأن عبادتها إنتشرت في هاتين الجزيرتين , ويوضح شكل (٢) تمثال لأفروديت فى متحف أثينا الوطنى للآثار .[٧]

شكل (٢) تمثال لأفروديت في متحف أثينا الوطني للآثار .[٨]

١-٢ الأسطورة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي :

الأسطورة في الفن المصري القديم

الأسطورة في الفن المصري القديم هي تلك القصص المقدسة التي كان قدماء المصريين يؤمنون بها ، وتتميز الأسطورة بعمقها الفلسفي وكانت في معظم الاحيان لآلهة او أنصاف الآلهة ، وتحكي الأسطورة قصصاً مقدسة تبرز ظواهر الطبيعة مثلاً أو نشأة الكون او خلق الانسان وغيرها من المواضيع التي تتناولها الفلسفة. [٩]

ولقد أثرت المعتقدات الدينية المصرية القديمة علي الثقافات الأخري عن طريق حركة التجارة وكانت أهمية الأساطير المصرية علي الثقافات الأخري هي تطوير لمفهوم الحياه الأبدية بعد الموت ، وتصورالأساطير المصرية المتنوعة حقبة ما قبل وجود الآلهة والتي عرفت بحالة الفوضي ، أحياناً كان الناس يعتبرون حالة ما قبل الخلق قوة حية يعطون لها إسماً ، ففي هيليوبوليس مثلا كانوا يسمون هذة المرحلة نو أو نون ، ويعتقد كثير من الخبراء المعاصرون أن الأهرامات التي بناها المصريون كمقابر يفترض أن تكون نموذجاً يمثل هذة الربوة الأولي بينما يعتقد آخرون أنها كان يقصد بها طريق من السلالم يوصل الي السماء. [١٠]

وفي الإعتقاد المصري، فإن الفوضى التي سبقت العالم المنظم تتواجد خارج العالم كمساحة لا نهائية من الماء عديم الشكل جسدها الإله نون، والأرض -جسدها الإله جب- وهي قطعة أرض مستوية تُقوس عليها السماء وعادة ماتمثلها الإلهة نوت ويتم فصل الإثنين عن طريق الهواء والذي جسده الإله شو، و يُقال أن رع إله الشمس يسافر عبر السماء لتنشيط العالم بنوره، وفي المساء يمر رع وراء الأفق الغربي إلى دوات وهي منطقة غامضة تحدّ المنطقة غير المجسدة من نون، ثم يخرج من الأفق الشرقي عند الفجر ، وتصف النصوص المصرية بشكل مختلف شمس الليل بأنها تسافر تحت الأرض وداخل جسد نوت ويوضح شكل (٣, ٤) صور لبعض من هذه الآلهه. [١١]

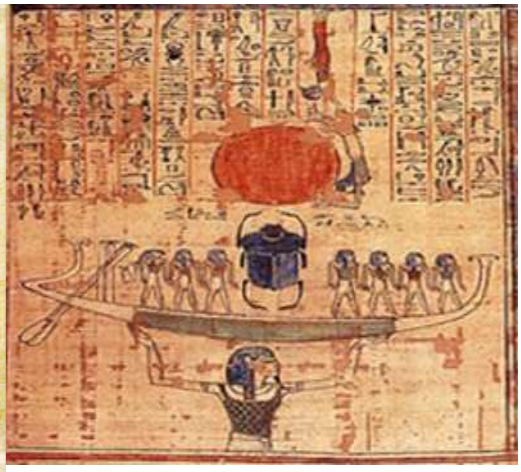

شكل (٣) يوضح صوره للإلهه " نوو أو "ونون"

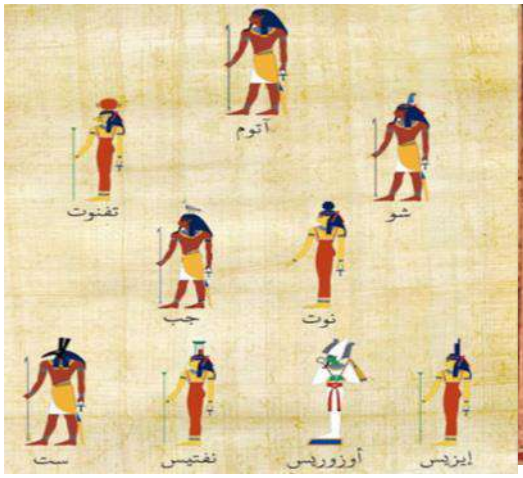

شكل(٤) الهة خلق الكون عند المصريين القدماء .١٣

يخلق المياه ويرفع مركب الإله رع إلى السماء وقت الخلق. [١٢]

ومن ضمن الأساطير ايضاً أساطير خلق الكون وكيف بدأ حيث إنه بعد تولي الإله رع الممثل بالشمس حكم الكون، يرسل أشعته الذهبية إلى الأرض. لتبدأ الأمواج التي تغطيها في الإنحسار حيث كانت المياه تغطي الأرض بالكامل . وتنزل الأشعة على أول تل من الرمال - التل الأزلي - على سطح الأرض . لتتخذ الأشعة أبعاداً مادية مكونة حجر مرتفع عرف بإسم بن بن في مدينة أون وأصبح بعد ذلك محل تبجيل في مصر كلها لأنها مهد الخليقة. كما كانت تلك الأشعة تحمل المادة الإلهية للإله رع التي اتحدت جنسياً مع نفسها لتنجب الجيل الثاني من الآلهة . [١٤]

وحسب الأسطورة المصرية، فإن الشر بدأ في الظهور على الأرض، بغيرة ست من أخيه أوزوريس وخاصة بعد إعلان الأخير ملكًا على مصر. فأوزيريس قُتل بيد أخيه ست، -رمز الشر- . تقص الأسطورة أن ست قام بعمل إحتفالية عرض فيها تابوتاً رائعاً وقال أنه سيكون هدية لمن يأتي على مقاسه , قام الحاضرون بالإستلقاء فيه لكنه لم يكن مناسبا إلا لأوزيريس . وعندما استلقى فيه أوزيريس أغلق ست عليه التابوت وألقاه في النيل , لكن إيزيس زوجته وجدت التابوت وحاولت إنقاذه فعلم ست بذلك وقام بتمزيق جسد أوزيريس وتفريق أشلائه على جميع مقاطعات مصر . لكن إيزيس بمساعدة أختها نفتيس استطاعتا تجميع أشلاء أوزوريس , وبعد تجميع كافة الأشلاء ساعدت إيزيس الإله أنوبيس - إله التحنيط وحارس العالم الآخر ،و المسؤول عن إعلان النتيجة النهائية للمتوفى- ساعدها في تحنيط زوجها , وكافأته , الربة إيزيس بعد ذلك بفهم حديث البشر .[١٥]

و أعاد رع الحياة لأوزوريس لمدة يوم واحد لتنجب منه إيزيس ولدها حورس, خبأت إيزيس الطفل في مستنقعات الدلتا تحت رعاية الإلهة حتحور (البقرة المرضعة)، ليشب بعدها ويشن الحرب علي عمه ست انتقاماً لوالده أوزيريس , وينتصر حورس (رمزه الصقر) على ست , وبعد محاكمة عادلة برئاسة جده الإله جب، يحصل حورس على أن يكون ملك مصر على الأرض ، أما أوزوريس فينصب حاكمًا لعالم الموتى. وأما ست فأصبح إله يرمز للشر والعنف ويوضح شكل (٥) تميمة من الذهب على شكل الإله حورس ووالدته ووالده أوزيريس و إيزيس .[١٦]

شكل (٥) يوضح تمثال من الذهب للإله حورس يتوسط والديه.[١٧]

١-٣ الأساطير في الفن الافريقي

هناك ارتباط وثيق في المجتمعات الافريقية بين الفن التشكيلي والمعتقدات الدينية حيث تغلغلت هذة المعتقدات بطقوسها وممارساتها الدينية في نسيج الفن الافريقي ، وبالرغم من ان إفريقيا الغربية وحدها تزخر بما يزيد علي ألفي لغة ولهجة ، فمعظم فنون الكهوف في الشرق والجنوب من أعمال قبائل البوشمن ويعد الرسم والحفر والنقش فوق جدران الكهوف من أقدم الفنون الإفريقية .[١٨]

وتتصل الأقنعة إتصالاً وثيقاً بالعقيدة الإفريقية وتدخل كعامل أساسي في ممارسة طقوسها الدينية ، كما يستخدم أيضاً في الترفيه وتستخدم في الشعائر والطقوس الدينية والإحتفالات ويمثل القناع او الوجه المنحوت مكاناً لشئ مقدس والراقص الذي يرتديه يتوقف عن كونه إنساناً ويحظي بروح القناع ، ففي المعتقدات الإفريقية ان حفر الأقنعة هو رغبة في تجسيد عالم الروح ومنحه هيئة ملموسة ،وأجاد الفنان الافريقي في العصور السحيقة في التعبير الغامض والأسطوري عن فلسفته وفكره من خلال إبداعاته وإبتكاراته المتميزة عن الفن الخاص به.[١٩]

٢- الأساطير المتشابهة في الفن المصري القديم والفن الإفريقي:

٢-١ أساطير عن الأرض في الفن المصري القديم .

هناك بعض الأراء أنه عندما عطس الإله كان الهواء الناتج يمثل الإله شو رب الجفاف او الهواء والربة تفنوت والتي كانت تمثل الرذاذ ومن اتحاد الجفاف والرطوبة نتج عنه الجيل الثالث زوجان آخران هما الإله جب رب الأرض والإلهه نوت ربة السماء ، قد كون من هذا النظام نظرية كونية وهي تصوير الكون علي هيئة ثالوث تكون من شو إله الهواء وهو واقف وساندا يديه الي الجسد الممدد لربة السماء نوت ويرقد الإله جب عند قدميه .[٢٠]

ومن الأساطير أيضاً لخلق ونشأة الارض أنه في البدء لم يكن هناك إلا بحر هائج، هكذا تقول أسطورة الشعب الفرعوني المنقولة عن نون Nun من مصر القديمة. في هذا البحر كانت توجد قوى الخير والشر, قوى الخير تحوي البذرة لكل ماهو حي في حين قوى الشر كانت تقطن الحية العظيمة (Apofis) , ولكن في لحظة ما خرج الإله (آتوم Atum) من أعماق البحر رافعاً معه الأرض من رحم البحر . في نفس الوقت صعدت الإلهة (رع) لتصبح شمس، (رع) مع الإله (آتوم) أنجبا طفلين هم شو إله الهواء والريح وتفنوت التي كانت إلهة الخصب. ولكن كلا الطفلين اختفوا، فأرسل (آتوم) عينه الإلهية لتبحث عن الأطفال وعندما وجدتهم بكى من الفرح لتتحول دموعه إلى البشر الأوائل،الأخوة شو وتفنوت أحبوا بعضهم البعض ليتناكحوا ويحصلوا علي أبناء توائم، لتكون الأولى إلهة السماء نوت والثاني إله الارض (جب) ، فقام الإله (شو) إله الهواء بالفصل بين الأرض (جب) والسماء (نوت) حيث يبدو (جب) الذكر عاريا وقد رفع (شو) من فوقه أنثاه العارية (نوت) ، وذلك من أجل المحافظة عليهم بعيدين عن بعضهم البعض حتى لايرتكبوا الخطأ الذي ارتكبه والديهم بالزواج من بعضهم البعض. ومع ذلك كان فراعنة مصر يتزوجون إخواتهم في سبيل التشبه بالآلهة، إذ كان سائداً أن الآلهة فقط يحق لها الزواج بالأخوة ويوضح شكل (٦) لوحه جداريه توضح عقيدة المصرى القديم فى السماء وأسمائها حيث عبرت المرأه المنحنيه على الأرض وهى (جب) تحمى زوجها وشقيقها .[٢١]

شكل (٦) يوضح شكل تقسيم السماء عند المصري القديم .[٢٢]

٢-٢ أساطير عن الأرض في الفن الإفريقي .

تناولت الأساطير الإفريقية قصص خلق الأرض والإنسان وكيف ترك الله العالم وابتعد عنه بسبب خطيئة الإنسان ، تلك الأفكار التي جري تناولها بالرواية الشفهية لأن الكتابة لم تكن معروفة كثيراً لدي القبائل الإفريقية القديمة فالأساطير الخاصة بخلق الأرض ثرية ومتنوعة ،فعلي سبيل المثال في أسطورة (الكونو) يكون الموت هو القوة الأصل في العالم ويسبق وجود الرب ، ويمتلك (الوابانكو) رؤية خيالية تقول بأن الارض قد خلقت من براز النمل ، في حين يعتبر (اليوروبا) الرب مسئول ومذنباً عن التشوهات والنواقص التي تلحق بالإنسان . إن الأرض في أساطير شعب (يوروبا) النيجيري كانت في البدء خربة خالية مغمورة بالماء ،وكانت الآلهة تنزل إليها علي خيوط العنكبوت للعب أحياناً، وفي يوم من الأيام دعا (اورون) عظيم الكائنات لديهم الإله الكبير وقال له أنه يريد ان يخلق ارضاً ثابتة وأعطاه محارة مليئة بالتراب وحمامة ودجاجة ،فأفرغ

التراب منها وعاد الإله الكبير ليقدم تقريره ل(اورون) ،فأرسل الأخير حرباءة للتفتيش علي العمل والتي أخبرته بأن المستنقعات قد ردمت ، لكن الأرض ليست جافة .

٢-٣ اساطير عن الخلق والموت والبعث اساطير عن الخلق في الفن المصري القديم.

إن جميع أساطير الخلق المصرية كانت ترتبط بالطبيعة من سماء وأرض ورياح وشمس وقمر ونجوم وغيرها ، فلم يكن المصري يعتبر العالم ما هو إلا سلسلة من الاحداث المتتابعة زمنياً، بل تأملات حول مبادئ الحياة ، وقد كان كل معبود بالنسبة للمصريين ، هو شخصية بارزة مستقلة واضحة المعالم ذات خصائص مميزة لا يشاركه فيها أي معبود آخر يمكن ان تقسم الاعمال الفنية التى تتعلق بالأساطير في الحضارة المصرية القديمة الى ثلاث مجموعات: الاولى تصور أساطير مصر القديمة عن العالم الاخر– آلهتهم واقدارهم ، والثانية تصور الطقوس الجنائزية التي تقام للميت قبل دفنه أما الثالثة فتصور مشاهد الحياه المختلفة . [٢٣]

يوضح الشكل (٧) قرص الشمس الذي يجسد الإلهه (آتون) الخارجة منه خطوط الأشعة الشمسية ، وكما نلاحظ أربعة أشخاص واقفين بشكل منتظم ومتعاقب حاملين بأيديهم كؤوس على شكل زهرة كما ونلاحظ كتابات هيروغليفية توزعت على مساحة المشهد

شكل (٧) لوحه جدارية توضح قرص الشمس الذي يجسد الإلهه (اتون).[٢٤]

٢-٤ أساطير عن الخلق في الفن الافريقي

تقول الأسطورة انه في البدء كانت هناك قطرة هائلة من الحليب ثم جاء (دونداري) وخلق الحجر والحجارة خلقت الحديد ،والحديد خلق النار،والنار خلقت الماء ، وخلق الماء الهواء ،ثم عاد دونداري وهبط للمرة الثانية وجمع العناصر الخمسة تلك وشكلها بهيئة إنسان ولكن الإنسان تكبر ، فخلق دونداري العمي ،فغلب العمي الإنسان ، ولكن العمي تكبر هو الآخر ، فخلق دونداري النوم فغلب العمي، ولكن النوم تفاخر وتكبر هو الآخر، فخلق دونداري القلق ،فغلب القلق النوم،ولكن القلق تكبر جداً هو الآخر، فخلف دونداري الموت ، فغلب الموت القلق ، ولكن عندما تكبر الموت هو الآخر هبط دونداري للمرة الثالثة وأصبح كيونو الخالد ،وغلب كيونو الموت . [٢٥]

٢-٥ أساطير عن الرقص في الفن المصري القديم

كان «الرقص» يمارس ضمن طقوس استرضاء القوى الروحية، ولإستدعاء «المطر»، وارتبط بطقوس الخصوبة. وعندما تحبط الرغبات البيولوجية بالعوائق،يصبح الفن هو الملاذ ،كوسيط بين «الواقع» و«الخيال». وهنا تستبدل الرغبات البيولوجية بأخرى تسموعلى الدافع الحسى المكبوت , فإن الفن يحررالإنسان، ليسمو بمشاعره الغريزية السلبية ، ويحول

الكبت إلى طاقة إبداعية ، وإلى أفكار ورموز ترتقى بالإحساس الشخصى ،وتحوله إلى «أعمال فنية» تؤثر بجمالها في وجدان البشرية ليسمو إلى مستوى «التعبيرعن الحياة الروحية». ومن المؤكد أن الجسد الراقص، يعبر بالحركة عن الانفعالات المختلفة (الإبتهاج أو الحماسة او الإستنفار أوالخوف أو الغيرة أو الحزن) بمصاحبة الموسيقى والإيقاعات ، والأزياء الخاصة التى تمنح الراقص أكبر قدر من «حرية الحركة» ،و تساهم في تحقيق قوة الأداء ، والتعبير الفنى بمنتهى الأناقة والجمال ويوضح الشكل (٨ , ٩) بعض الرقصات المختلفة علي جدران المعابد المصرية .[٢٦]

شكل (٨) بعض الرقصات المختلفة علي جدران المعابد .[٢٧]

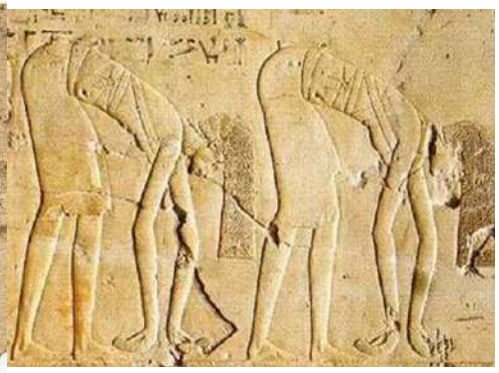

شكل (٩) «الراقصة الأكروباتية » بإسلوب رائع من الحجر الجيرى.[٢٨]

٦-٢ أساطير عن الرقص في الفن الإفريقي

عندما يذكر "الرقص الإفريقي" تتعالى في أذهاننا أصوات الطبول القوية والرقصات الجماعية الممتلئة بالحركة والحيوية، لكن كلمة "الرقص" وحدها غالباً ما تكون مصحوبة بمفاهيم مختلفة عن تلك التى تصاحب الرقصات الإفريقية، فالرقص في أفريقيا له وظائف تختلف كثيراً، فالرقص في المجتمعات الأفريقية لا يعتبر نوعا من الإثارة والترفيه والمتعة كما هو شائع في المجتمعات الحديثة، إنما يعبر عن ضرورة واحتياج أساسي فهو جزء رئيسي من الطقوس الدينية والاجتماعية، فهناك رقصات لكل المناسبات حتى إن الكاتبة الزنجية الأميركية بيرل بريمياس صنفت الرقصات الأفريقية المختلفة في مجموعات تمثل في تتابعها دورة الحياة الكاملة من بدايتها إلى نهايتها، فهناك رقصة للإخصاب ورقصة الميلاد والبلوغ والخطبة والزواج والموت، وهي المراحل التي يمر بها كل كائن حي كما يوضح شكل (١٠) بعض أنواع الرقصات الافريقية المختلفة المستخدمة في الطقوس الافريقية.[٢٩]

شكل(١٠) بعض أنواع الرقصات الطقوسية في الفن الإفريقي .[٣٠]

يرقص الأفارقة حتى في مواجهة جلال ورهبة الموت، ورغم غرابة الأمر إلا أنهم يعتقدون أن بالموت تكمل الحياه، وأن أولئك الذين يموتون ينتقلون إلى حياة الخلود والخير المطلق؛ وهو أمر يستحق من الأحياء أن يشعروا بالفرح ويعبروا عن سعادتهم بالرقص والغناء، فيتعلم الأفريقيون الرقص كما يتعلمون الكلام؛ ليعبروا به عمّا يجول في داخلهم

من إنفعالات ومشاعر؛ لذلك يقول الكاتب الصومالي جون فيالي "الرقص أفضل تعبير عن مشاعر الإنسان العميقة وليس هناك فن يدانيه في هذا التعبير عن الأحاسيس.[٣١]

٢-٧اساطير عن الخصوبة في الفن المصري القديم

كانت النساء في عصر الدولة القديمة يلجأن الي التعاويذ والتمائم ، وخاصة الإلهه الضفدع (حقت) التي كانت ترمز الي الإخصاب والكثرة ، او يلجآن الي الآلهة الأخري ، فقد كان من القاب الإله (خنسو) رب القمر أنه من يجعل النساء مثمرات ، ومن ألقاب أمحوتب بعد تأليهه أنه من يهب الأولاد لمن لا ولد له . [٣٢]يوضح شكل (١١) الإلهه الضفدع (حقت) وهي تقوم بمنح الحياه للوليد.

شكل (١١) الإلهة الضفدع (حقت) ,والإله (خنوم) وهم يقومان بنمنح الحياه للوليد.[٣٣]

٢-٨ أساطير عن الخصوبة في الفن الإفريقي :

إن الأقنعة الأفريقية لا تزال تؤكد الهوية الثقافية للقارة فهى واحدة من أهم الفنون المتوارثة, ومن وقت لآخر تعاود الأقنعة فى الظهور فى الكرنفالات والمناسبات الخاصة مثل استقبال كبار الزوار والمناسبات العامة مثل احتفالات التأهيل وجلب الخصوبة والزواج والمآتم والأفراح وبعض الاحتفالات الرسمية ، فالقناع ليس فقط عملا فنيا خالصا, لكنه وسيط بين عالمين, العالم المعاش وعالم الأرواح ، وجد الباحثون فى هذا الشأن أن أكثر الطقوس المتعلقة بالأقنعة توجد فى نيجيريا عند اليوروبا والإيدو ، و من أشهر الأقنعة المرتبطة بزيادة الخصوبة التي كان يستخدمها الأفريقي في الطقوس المختلفة هو القناع الذى يمثل أرواح الفتيات الصغيرات ويسمونه kwere أو Doei وهو لوجه أنثى حزينة نصف مغمضة العينين. ويوضح شكل (١٢) قناع kwere الذي كان يستخدم في طقوس الخصوبة لدي القبائل الافريقية . [٣٤]

شكل (١٢) قناع kwere [٣٥]

والقناع «كيبلي» من الاقنعة التي يكن لها افراد قبيلة باسونجي في زائير احتراماً يصل الى حد التقديس، ويعتقدون انه يجسد قوة سماوية فارقة ويرمز الى الخصوبة والفحولة ومن يضعه على وجهه يجب ان يكون من الشخصيات المرموقة في القبيلة، وحين تضع احدى الشخصيات هذا القناع في اي مناسبة اجتماعية او احتفال طقسي يحيط به افراد القبيلة

وهم يتضرعون لروح كيبلي طالبين زيادة النسل. ويعتقد افراد القبيلة ان هذا القناع الذي يعود تاريخه لنحو مئة عام، من نحت الزعيم باتو الذي كان يأمر النساء بالاكثار من النسل. ويوضح شكل (١٣) القناع المسئول عن الخصوبة في قبيلة باسونجي وايضا أقنعة الليبيكو والتي تعني في لغة الماكوندي "قناع الخوذة" ويتحدث هذا القناع عن الرجل الأول الذي نحت امرأة من الخشب. أصبحت هذه المرأة حقيقية وأنجبت العديد من أطفال الرجل الأول ونتيجة لذلك أصبحت الحكاية المبجلة في الفن الافريقي المرتبطة بالخصوبة و هي عبارة عن قناع كامل يمثل أنثى حامل يرتديها الراقص اثناء اداءه طقوس الخصوبة المختلفة لضمان خصوبة كل النساء داخل المجتمع. ويوضح شكل (١٤) قناع المرأة الحامل التي يضمن خصوبة النساء.

شكل (١٣) قناع كيبل . [٣٦]

شكل (١٤) قناع المرأة الحامل الخاص بطقوس الخصوبة .[٣٧]

و من خلال دراسة الأساطير المختلفة لكلا الفنيين المصري القديم والفن الإفريقي إتضح بعض أوجه التشابه والإختلافات في السمات التشكيلية والتعبيرية لكلا الفنيين وتم إدراجها في الجدول التالي

أوجه التشابه والإختلاف	الفن المصري القديم	الفن الإفريقي
السمات التعبيرية	اعتمد الفنان على تسجيل الأساطير حيث رسم الواقع بأسلوبه الخاص من خلال دقة الأداء والرقة المتناهية التي تضفي على العمل صفة البهجة والمرح كما في جداريات الرقص ، وتأثر الفنانين المصريين القدماء عند تصورهم للأساطير بالجانب العقيدي فقد ظل العنصر العقائدى يؤثر في فن الإنسان المصري حيث كانت العقيدة	الفن الإفريقي فن متميز بذاته وله طابعه الخاص كغيره من الفنون ، , ولقد جمعت الفنون في الأساطير الأفريقية بين مجموعة من القيم العقائدية والمادية والرمزية المتداخلة باستخدام خامات متنوعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطقوس الوثنية والفنون الأفريقية تحمل جميع صفات ومقومات العمل الفني الجيد من القيم التعبيرية والتنظيمية والخطية واللونية والرمزية , ومن خصائص هذه

	هي القوة المُسيطرة على مشاعر المصريين وفنونهم. تم تصميم كل إبداع فني، سواء كان نحتًا أو رسمًا أو نقشًا هيروغليفيًا، بدقة شديدة لنقل معاني أعمق وإيصال القيم الروحية والثقافية للمصريين القدماء ، وعبر عنها رمزياً ببعض الرموز والصور مثل إستخدام الصور الحيوانية كالصقر والأسد والخنفساء لكل منها دلالة معينة وأهمية رمزية خاصة يعبر عنها مثل إله السماء حورس، ويرمز إلى الحماية الإلهية والملكية. ومن ناحية أخرى، يرمز الأسد إلى والقوة، وغالبًا ما يرتبط بالفرعون وأصبحت خنفساء الجعران رمزًا للولادة والتجديد، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الحياة الآخرة. وتصوير الآلهة في شكل بشري ولكنها تمتلك رؤوس حيوانات أو طيور، وتجمع بين الخصائص البشرية والحيوانية. على سبيل المثال، كما تم تصوير الإلهة إيزيس برأس بقرة، ترمز إلى صفاتها الأمومية والتربوية. وكان الإله أنوبيس، الذي غالبًا ما يُصوَّر برأس ابن آوى، مرتبطًا بعالم الموتى وعملية التحنيط.	الفنون المبالغة والحذف والتسطيح والتجريد واستخدام الرموز بكثرة – حيث أن لكل قبيلة طوطم خاص – وكان للتكرار أثره الواضح حيث يستمتع الفنان الأفريقي من تكرار الوحدة, ويكررها المرة بعد المرة, مكوناً تشكيلاً جمالياً, كما أن من خصائص هذه الفنون التعبير المباشر دون عمل فكرة أو تخطيط مسبق, مما يعطيه حيوية للعمل الفني كالأقنعة المختلفة المستخدمة في طقوس الأساطير الأفريقية , وكل هذه القيم كانت تؤدي ببساطة لكنها تعكس الوحدات والعناصر الزخرفية في البيئة الأفريقية . فالفن الإفريقي فن تجريدى المظهر لكنه في الحقيقة يحاكي الطبيعة من زاوية جديدة، فهو فن يبحث عن روح الموجودات بدلاً من مادتها، ويبحث عن حركتها المتمثلة في إيقاعاتها بدلاً من ثباتها المحدد بأشكاله الظاهرة.

السمات التشكيلية والجمالية	التحريف و المبالغة في نسب الأشخاص وفقا لمكانتهم وأهميتهم حيث جعل لكل شخصية حجم يحددها وزنها داخل المجتمع فلن تجد مثلاً حجم الإله يماثل حجم فرد من العامة - الإيقاع المنتظم في تكرار خطوط آشعة الشمس مثل الجداريات التي توضح التعبد للإله آتون – والإتزان بين عناصر العمل في المساحة . وإعتمد علي محاكاة الأشكال المثالية ، مع تبسيط الخطوط وتجريد الأشياء. تتصف الألوان في الجداريات المعبرة عن الأساطير في الفن المصري القديم بالرمزية حيث أن الألوان عنده لا تعتبر بهجة فقط بل تشير إلى الأرض والزراعة والحضارة ومدى الإرتباط الوثيق بينها وبين شخصية المصري القديم لتصبح الألوان معبرة عنه في رمزيتها، تشير باللون البني إلى طينية البيئة، وكأن الفنان مع كل لون كان يتعمد النطق بألوان الأرض والحياة. اتسمت المنحوتات في هذا العصر بالتجريد والحدة والاعتماد على الأشكال الهندسية ، وما لها من جمود ، ولكنه يضفي عليها صفة البقاء وعدم التأثر بالعوامل البيئية	المبالغة والتحريف في الطبيعة بهدف التعبير عن المعتقدات الدينية والطقوس والعقائد التي يؤمن بها ، والتي لا تشكل كيان مادي ماثل أمامه – التسطيح وإغفال المنظور حيث كان يمثل الأشكال القريبة من النظر بنفس أحجام الأشكال البعيدة عن النظر - الخداع الشكلي - الاستطالة والتناظر - تنوع التصميم الزخرفي - تنوع الألوان ، ومن خلال الرمز في الفنون الإفريقية حيث أنه فن رمزي وتوحي دائماً هذه الرمزية بمعان عميقة وكبيرة لدى الأفارقة، فمن خلال هذه الرموز يحاول الفنان الإفريقي بأن يتقمص أرواح الأجداد والاستعانة بمعتقداتهم وأفكارهم ونقلها للأجيال القادمة كالأقنعة الإفريقية وتصوير النقوش الزخرفية بها ولها أنماط متعددة وأشكال مختلفة تتسم بالتكعيب والتجريد

	حيث أن التمثال عند المصري القديم ليس مجرد منحوتات بل هو ذو دلالة عقائدية أسطورية تلك التي تمنحه البقاء لأطول فترة ممكنة لإيمان الفنان بأن هناك خلوده مثل خلود الشمس من منظوره مما جعله أثناء نحت تماثيله لا يفرغها حتى تبقى وتدوم وتبقى خالدة مع بقاء الزمن.	

٣- الحلول الإبتكاريه للدارسه

ومن خلال الحلول الإبتكاريه للباحثه نقدم مجموعه من الأعمال الفنيه التي تصلح للأستخدام كمعلقات نسجيه معاصره حديثه تمتاز بالمعاصره والحداثه تمزج بين الفن المصري القديم والفن الأفريقي .

الفكره التصميميه رقم (١)

التوصيف والتحليل الفنى :

التصميم الأول (التحليل الأولى للتصميم الرئيسى) .

أستخدم في هذا التصميم الزخارف الهندسيه ولهذه الزخارف تناغمات خاصه عند دمجها مع بعضها البعض وإستنباط زخارف وتكوينات جديده تتميز بالإصاله والمعاصره وكذلك الوحدات الهندسية المجردة كالدائرة فلقد أعتمد التصميم علي الدوائر المختلفة المساحة والنصف دائره والتى تلامست مع الشرائط الراسية لتحقيق وحده العمل الفنى ويحمل هذا التصميم طابعاً فنياً مميزاً ذو مظهر معاصر وكذلك أعتمد على ترتيب العناصر بين جميع أجزاء العمل الفنى وتحقيق الوحده القائمة على تنظيم تلك العناصر وتفاعلها مع بعضها البعض والخطوط المنحنيه هي نوع من أنواع الخطوط البسيطه الغير مستقيمة والتى من شانها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين كما فى شكل (١٥) , ويظهرالإيقاع في العمل ليعطي مجالاً لتحقيق الحركة ، لتحقيق الترديد بصورة منتظمة أو غير منتظمه وقد تحقق في هذا التصميم الإيقاع الغير رتيب حيث تتنوع الوحدات شكلاً وحجماُ ولوناً .

شكل رقم (١٥) يوضح التصميم الأول.

وتتكون ألوان التصميم من درجات البنفسجي – درجات الاصفر _ درجات الأزرق , واللون البنفسجي وهو المزيج بين اللونين الاحمر والأزرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقه المشرقه المتكامل ويعتبر اللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير فى إضفاء البهجه ، والأصفر من الألوان الدافئة التى ترتبط بفصل الخريف وأوراق الشجر، وغروب الشمس وشروقها في بعض الأحيان بالمأساة، والقوة، والعنف، والإثارة، كما أنه لون واضح ملفت للنظر بشكل كبير ويسترعي اهتمام الجميع،وبشكل عام فإن اللون الأحمر يعتبر صاحب أطول موجة ضوئية من ألوان الطيف، لذلك يعد من الألوان القوية الرئيسية , أما اللون الأزرق وهو من أكثر الألوان شعبية وانتشاراً في العالم، فهو يعبر عن الاستقرار، والأمان والثقة وقد يدل أحياناً على مشاعر البروده والعزلة، والحزن، ، كما يعتبر الأزرق لوناً مهدئاً لنبضات القلب وخافضاً لدرجة حرارة الجسم ويعطي إحساساً بالرحابة، والسعة في التواصل مع الآخرين، كما يظهر دوره كمهدئ لعمل الدماغ والعقل. [٣٨]

وإذا تعرضنا للقواعد الجماليه في التصميم فإننا نذكر أن الإتزان الذي هو أحد الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاما فى تقييم العمل الفني وتحقيق نوعاً من القبول النفسى والراحه عند رؤيته ، إن مفهوم الاتزان ليس فقط موازنة جسم أو شكل فى فراغ إنما موازنة جميع الأجزاء والعناصر فى مساحة التشكيل والإتزان ثلاثه أنواع التوازن المحورى والتوازن الإشعاعي والتوازن الوهمي وقد تحقق في هذا التصميم الإتزان المحوري الذي يحدث عن طريق محور مركزي واضح قد يكون أفقياً أو رأسياً أو كلاهما معاً حيث تتواجد قوى متماثلة فى كل جانب من جانبى الصورة ، وهو بذلك يحقق نوعا من التماثل أو ما يسمى symmetrical balance ، وهذا يعد من أبسط أنواع الاتزان تحقيقاً فى العمل الفنى .

أما التضاد أو التباين وهو من المبادئ الهامة العمل الفنى ، والتباين يعنى الإختلاف فى عناصر التصميم أو خاصية من خواص كل عنصر بطريقة تجعل التصميم لافتاً للنظر والتباين خمس أنواع تباين من خلال الحجم ومن خلال تغيير الشكل ومن خلال اللون ومن خلال الاتجاه ومن خلال تغيير الشفافية وتركيز العناصر وقد تحقق فى هذا التصميم تباين من خلال الحجم .

أما الوحده مع التنوع التي تتحقق عن طريق ترابط العناصر ببعضها البعض لكي يتكامل العمل الفني وتتحقق عن طريق الترابط والتنظيم وكذلك عن طريق علاقة الأجزاء بعضها مع بعض وعلاقة كل جزء بالكل.

المقترحات التوظيفية

شكل رقم (١٦) المقترح التوظيفي

التصميم الثاني (التحليل الاولي للتصميم الرئيسى)

شكل رقم ١٧ يوضح التصميم الثاني

أعتمد التصميم علي تكرار الوحدات الهندسية المجردة كالمثلث والدائرة والشكل السداسي بالصلة المستمرة إذا أن الوحدة من المتطلبات الرئيسية لأى عمل فنى ، بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية ويعني مبدأ الوحدة فى العمل الفني أن ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة فمهما بلغ جمال الأجزاء فى حد ذاتها فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها بالبعض الآخر وتجعله متماسكا , كما يوضح شكل (١٧) . وقد كان إختيار اللون الذي يعتبر من العناصر الهامه في التصميم لأن الألوان لها قدرة كبيرة على إيصال الهدف والرسالة المطلوبة من التصميم، والاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى الإضرار بهذا الهدف ولكل لون تأثير سلبي وإيجابي، فالاختيار الصحيح للون هو الذي يعكس المعنى الإيجابي له سيؤدي إلى نجاح التصميم، والاختيار السيئ الذي يعكس المعنى السلبي للون سيؤدي إلى فشله وقد أعتمد التصميم علي درجات الاخضر – درجات الأصفر – درجات الاحمر الداكن ودرجات البنفسجي –درجات البرتقالي، واللون البنفسجي وهو المزيج بين اللونين الاحمر والأزرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقه المشرقه أما اللون الأصفر وهو من الألوان الأساسيه وهو من أنشط الالون الدافئة ويرتبط بالسعادة ويدل على التفاؤل والمرح والشمس المشرقة واللون الأحمر الداكن الذي هو من الألوان التي تجذب الانتباه أكثر من أي لون آخر، لذلك يستخدم اللون الأحمر بدرجاته المختلفه فى كثير من الأعمال الفنيه وأما اللون الأخضر فهو لوناً هادئاً يعطي إحساساً بالهدوء والراحة؛ بالإضافة يوصف بأنه لون السلام والأمان والتنظيم، وغالباً ما ينظر إليه على أنه علامة استقرار وثقة لذا يستخدم بشكل كبير في معظم الأعمال الفنيه .[٣٩]

فإذا تطرقنا إلي القواعد الجماليه للتصميم فإننا نتعرض لقاعده الإتزان فقد تحقق في التصميم التوازن المحوري ولكن إتزان غير متمائل وهو التوزيع العادل حتى لا يثقل جانب عن الآخر ويعد الاتزان من الخصائص الأساسية التى تلعب دوراً مهماً فى جماليات التكوين أو التصميم حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه.

كما تحقق الإيقاع في التصميم عن طريق الإيقاع الحر حيث تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلافا تاما ، كما تختلف المسافات عن بعضها اختلافا تاما أيضا كما تحقق الإيقاع عن طريق الترديد غير المنتظم للألوان .

كما تحققت الوحده مع التنوع عن طريق ترابط الأشكال مع إختلاف أحجامها لإحداث ترابط فنى .[٤٠]

المقترحات التوظيفية

شكل (١٨) المقترح التوظيفي

التصميم الثالث (التحليل الأولى للتصميم الرئيسى) .

وقد أعتمدت الفكره التصميميه علي الجمع بين العناصر الهندسيه المتمثله فى النصف دائره والخطوط الرأسيه والأفقيه والخطوط المنحنيه وبين زخارف عناصر الفن الافريقي وأضفي هذا التنوع فى التصميم إلى علاقات جديده بين الأشكال والخط فى التصميم او التكوين لا يقتصر على كونه خطاً خارجياً يحدد الاشكال فقط ، بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الإحساس بالحركة فمثلاً الخطوط المنحنية الواسعة تثير الإحساس بالهدوء عكس الخطوط ذات الزوايا الحادة التى تعطى الإحساس بالقوة وتعتبر الدائرة وهى سلسلة من المنحنيات المتصلة لتعطى الاحساس بالانهائية كما يوضح شكل (١٩) وقد تحقق الإيقاع الذي يعني فى جوهره حالة من حالات الترديد ، كما يعتبر مجال لتحقيق الحركة والإيقاع بصوره المتعددة مصطلح يعنى تردد الحركة بصورة منتظمة أو غير منتظمه تجمع بين السكون والحركة والتغير والثبات , والإيقاع خمس أنواع منها الإيقاع الرتيب والإيقاع غير الرتيب المتناقص والمتزايد والإيقاع الحر ويتحقق فى هذا التصميم الإيقاع غير الرتيب حيث تتشابه فيه جميع المسافات التى بينهما ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلا أو حجماً أو لوناً أى تنكسر حدة الرتابة فى التنظيم مما يحقق إيقاعاً غير رتيب. وقد أعتمد التصميم من ناحيه الألوان علي درجات الأسود - درجات الجنزاري – درجات الأصفر – درجات البرتقالي و يلقب اللون الأسود بملك

شكل رقم(١٩) يوضح التصميم الثالث

الألوان وهو لون قوي لذلك يتم أستخدامه كتحديد فى معظم التصميمات حتي يبرز وحدات التصميم وإعطاء إحساس بالعمق ، أما اللون الجنزاري الذي يعتبر مزيج من اللون الأخضر والأزرق فهو يعبر عن التكامل والإنسيابيه , ونلاحظ أيضاً اللون الأصفر الذي يعطي احساس بالدفئ والطاقة , ويميل الى الايجابية أكثر من السلبية , وهو إيضاً لون جاذب للناظر .

واللون البرتقالي من الألوان النابضة المشرقة وهو يدل علي التغيير أو الحركة بشكل عام وهو مزيج من اللونين الأحمر والأصفر وهما من اللونين الأساسيه بالتصميم لذلك فهو يعبر عن الطاقة، والسعادة، والحيوية .[٤١]

ولقد تحقق الأتزان فى هذا التصميم عن طريق الإتزان المحوري غير المتماثل حيث تتواجد قوى متماثلة فى كل جانب من جانبى التصميم كما تحقق التباين من خلال الحجم نتيجه الاختلاف فى حجم العناصر.

والوحده مع التنوع التى تكسب العمل الفنى القيم الجماليه فقد تحقق في هذا التصميم عن طريق ترابط الأشكال وتنوعها وتوزيع الألوان نتيجه لإختلاف حجم بعض العناصر عن بعضها البعض .

المقترحات التوظيفية

شكل (١٩) المقترح التوظيفي

التصميم الرابع (التحليل الأولي للتصميم الرئيسى)

شكل رقم (٢٠) يوضح التصميم الرابع.

وقد أعتمدت الفكره التصميميه علي الجمع بين العناصر الهندسيه المتمثله فى النصف دائره والخطوط الرأسيه والأفقيه والخطوط المنحنيه وبين زخارف عناصر الفن الافريقي وأضفي هذا التنوع فى التصميم إلى علاقات جديده بين الأشكال والخط فى التصميم او التكوين لا يقتصر على كونه خطاً خارجياً يحدد الاشكال فقط ، بل أصبح له قيمة مستقلة وينشأ عنه تنمية الإحساس بالحركة فمثلاً الخطوط المنحنية الواسعة تثير الإحساس بالهدوء عكس الخطوط ذات الزوايا الحادة التى تعطى الإحساس بالقوة وتعتبر الدائرة وهى سلسلة من المنحنيات المتصلة لتعطى الاحساس بالانهائية كما يوضح شكل (٢٠) وقد تحقق الإيقاع الذي يعني فى جوهره حالة من حالات الترديد ، كما يعتبر مجال لتحقيق الحركة ، والإيقاع بصوره المتعددة مصطلح يعنى تردد الحركة بصورة منتظمة أو غير منتظمه تجمع بين السكون والحركة والتغير والثبات , والإيقاع خمس أنواع منها الإيقاع الرتيب والإيقاع غير الرتيب المتناقص والمتزايد والإيقاع الحر ويتحقق فى هذا التصميم الإيقاع غير الرتيب حيث تتشابه فيه جميع المسافات التى بينهما ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلا أو حجماُ أو لوناً أى تنكسر حدة الرتابة فى التنظيم مما يحقق إيقاعاً غير رتيب وتتكون ألوان التصميم من درجات البنفسجي – درجات الاصفر _ درجات الأخضر- درجات الاحمر، واللون البنفسجي وهو المزيج بين اللونين الاحمر والأزرق ويعبر عن الحماس في التصميم وذو لهجة قوية وتأثير قوي يساعد علي جذب الانتباه وهو من الألوان الأنيقه المشرقه المتكامل ويعتبر اللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير فى إضفاء البهجه ، والأصفر من الألوان الأساسيه وهو من أنشط الالون الدافئة ويرتبط بالسعادة ويدل على التفاؤل والمرح والشمس المشرقة.واللون الاحمر يُشير للعديد من العلامات، فهو يرمز للحب، والقوّة، والعاطفة، ومن ناحيّةٍ أخرى فقد يُعبّر عن الغضب.

المقترحات التوظيفية

شكل (٢١) المقترح التوظيفي

شكل رقم (٢٢) يوضح التصميم الخامس .

التصميم الخامس (التحليل الاولى للتصميم الرئيسى)

أعتمد التصميم علي تكرار الوحدات الهندسية كالخطوط المستقيمة والمنحنية ، ويتحقق مبدأ الوحدة فى العمل الفني حيث أنه ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة فمهما بلغ جمال الأجزاء فى حد ذاتها فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها بالبعض الآخر وتجعله متماسكا , كما يوضح شكل (٢٢) ويظهرالإيقاع في العمل ليعطي مجالاً لتحقيق الحركة ، لتحقيق الترديد بصورة منتظمة أو غير منتظمه وقد تحقق في هذا التصميم الإيقاع الغير رتيب حيث تتنوع الوحدات شكلاً وحجماُ ولوناً ولقد تحقق الأتزان فى هذا التصميم عن طريق الإتزان المحوري غير المتماثل حيث تتواجد قوى متماثلة فى كل جانب من جانبى التصميم كما تحقق التباين من خلال الحجم نتيجه الاختلاف فى حجم العناصر وقد أعتمد التصميم من ناحيه الألوان علي درجات الازرق الداكن والاخضر الفاتح والاحمر واللون العاجي ، حيث الدرجة الداكنة من اللون الازرق تعبرعن الكآبة وتكون أكثر قوة وموثوقية وغالبًا ما يكون الكآبة الخفيفة مريحة ومهدئة ، و أيضاً يرتبط اللون الأزرق بالسلام وله دلالات روحية ودينية ، واللون الاخضر يعبر عن التجديد والوفرة والإستقرار ، وللون الأحمر تأثير كبير إذا تم استخدامه في التصميم؛ فيعتبر لهجة قوية إذا تم استخدامه كثيرا ، واللون العاجي يعتبر من الألوان المتطورة فهو مزيج من بعض الدفء من اللون البني والكثير من البرودة البيضاء ، عندما يستخدم العاج في التصميم فيمكن أن يضفي العاج إحساسًا بالأناقة والهدوء في التصميم .

المقترحات التوظيفية

شكل (٢٣) المقترح التوظيفي

التصميم السادس (التحليل الأولي للتصميم الرئيسى) .

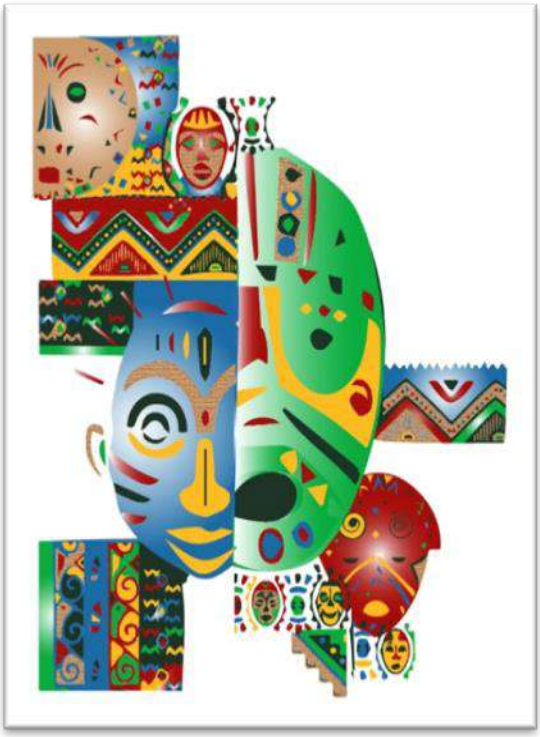

شكل رقم (٢٤)يوضح التصميم السادس

تعتمد هذه الفكره التصميمية على الجمع بين العناصرالهندسية وبين الوحدات الزخرفيه والعناصر النباتيه والحيوانيه والتى يتم إستخدامها لتزين أوجه المنازل النوبيه وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصرالتشكيلية مما عمل على تحقيق الإحساس بالاتزان وأضفي التنوع في العناصر ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر الهندسية لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات اشكال الاقنعة الافريقية والعناصر الافريقية ينتج عن هذا المزج تناغم وتباين يزيد من قيمة التصميم حيث تشمل العناصر الهندسية الدوائر جانب عنصر المستطيلات وتوزيعها في الأتجاهين الرأسي والأفقي أهميه في تحقيق الإيقاع والديناميكيه للتصميم بوجه عام حيث تقع العين في تحريكها عبر التصميم علي علاقات جديده متكامله بين الأشكال كما يوضح شكل (٢٤) .وإذا تعرضنا للقواعد الجماليه في التصميم فإننا نذكر الوحده مع التنوع التى تربط بين أجزاء العمل الفنى وتجعله متماسكاً فقد تم تحقيق الوحده داخل العمل الفني بالربط بين أجزاء التصميم فيما بينها.

أما التضاد أو التباين الذي يعنى الأختلاف في عناصر التصميم أو خاصيه من خواص كل عنصر وقد تحقق في هذا التصميم التباين من خلال مساحات العناصر المختلفه كما تحقق الإيقاع عن طريق الترديد غير المنتظم للالوان كما تحقق في التصميم الإيقاع الحر حيث تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها اختلافاً تاماً , كما تختلف المسافات .

وتتكون ألوان التصميم من درجات الأخضر - درجات الازرق – درجات الأصفر – درجات الاحمر، ووزعت الألوان في المساحات والعناصر لتحقيق التوازن بين الداكن والفاتح والألوان الساخنة والباردة حيث أن الألوان لها قدرةٌ كبيرةٌ على إيصال الهدف والرسالة المطلوبة من التصميم ، وقد تم إستخدام الأخضر فقد تم أستخدامه في العناصر المرغوب أبرازها لذلك تم توزيعه بين الأشكال والأرضية بطريقة تكسب التصميم نوعا من الترابط الناشئ عن تلك العلاقة اللونية لكل من الشكل والأرضيه واللون الاحمر يُشير للعديد من العلامات، فهو يرمز للحب، والقوّة، والعاطفة، ومن ناحيّةٍ أخرى فقد يُعبّر عن الغضب، وتم استخدام اللون الازرق ليشير الي القوة، والهدوء، والحكمة، واللون الأصفر من أكثر الألوان التي لها أثر كبير فى إضفاء البهجه ، والأصفر من الألوان الدافئة التى ترتبط بفصل الخريف وأوراق الشجر، وغروب الشمس وشروقها .

المقترحات التوظيفية

شكل (٢٥) المقترح التوظيفي

التصميم السابع (التحليل الأولى للتصميم الرئيسى) .

تعتمد هذه الفكره التصميمية على الجمع بين العناصرالهندسية من الدوائر والمنحنيات وقد تم تنظيم وتوزيع تلك العناصر و قد تم دمج العناصر الفرعونية مع العناصر الافريقية وقد عمل ذلكعلى تحقيق الإحساس بالاتزان وأضفي التنوع في العناصر كما يوضح شكل (٢٦).ويقوم البناء التشكيلي لهذا التصميم على التنوع بين العناصر الهندسية لعمل تكوين مبتكر يمزج بين جماليات العناصر المصرية ودمجها مع العناصر الافريقية و ينتج عن هذا المزج تناغم وتباين يزيد من قيمة التصميم حيث تشمل العناصر الهندسية الدوائر جانب المربعات والمثلثات والمنحنيات

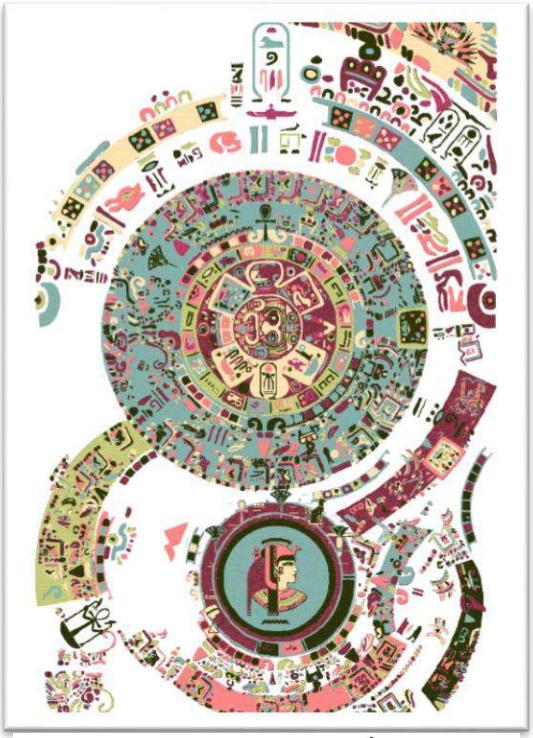

شكل رقم(٢٦) يوضح التصميم السابع

فإذا تطرقنا إلي القواعد الجماليه للتصميم فإننا نتعرض لقاعده الإتزان فقد تحقق في التصميم التوازن المحوري ولكن إتزان غير متمائل وهو التوزيع العادل حتى لا يثقل جانب عن الآخر ويعد الاتزان من الخصائص الأساسية التى تلعب دوراً مهماً فى جماليات التكوين أو التصميم حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه.

وتتكون ألوان التصميم من درجات اللبني والاخضر والزهري الداكن واللون العاجي، يرتبط اللون اللبني بالسلام وله دلالات روحية ودينية ، والأخضر الفاتح يعبر عن التجديد والوفرة والاستقرار ، ويرتبط اللون الزهري بالدفء والهدوء، عندما يستخدم اللون العاجي في التصميم فيمكن أن يضفي إحساسًا بالأناقة والهدوء في التصميم.

المقترحات التوظيفية

شكل (٢٧) المقترح التوظيفي

النتائج :

من خلال الدراسة النظرية والتجربة البحثية امكن التوصل للنتائج التالية :

١- ان العديد من الفنانين المعاصرين سواء الاوروبيون او المصريين تأثرو بالاساطير في الفن المصري والفن الافريقي وكان لهذة الفنون بصمات واضحة في اعمالهم الفنية.

٢- كان لدمج جماليات الفن المصري والفن الافريقي اثر كبير في تنمية القدرة الابتكارية للمصمم .

٣- تم الاستفادة من تطبيق الدراسة الفنية المقارنة لكلا الفنين كمدخل تصميمي لابتكار المعلق النسجى الطباعي .

٤- كما تم تطبيق طرق الطباعة للاعمال الفنية للمصمم لكلا الفنين بطريقة الانتقال الحراري لكي يحقق قيم تشكيله و جماليه مبتكره ومعاصره .

٥- وقد توصلت الباحثه إلي أنه بإستخدام الأساليب التكنولوجيا الحديثه في معالجه الأشكال والوحدات وكذلك في إبتكار التصميمات توفر الوقت والجهد كما أنها تعطي فرصه أوسع لدراسه الحلول المختلفه للتصميم .

٦- قامت الباحثه بإبتكار مجموعه من التصميمات وعددها عشرة تصميمات مستلهمه من عناصر للفن المصري والفن الافريقي مع أقتراح تنفيذها كمعلقات نسجيه طباعيه معاصره.

التوصيات:

١- توصي الباحثة بضرورة دراسة تراث وحضارة الفنون المختلفة لإثراء الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية .

٢-توصي الباحثة بالاهتمام بربط و دمج الفنون المختلفة لإثراء الاعمال الفنية والمعلق النسجي بتصميمات مبتكرة ومميزة.

٣- الأهتمام بدور الحاسب الآلي وبرامجه المتخصصه للحصول علي نتائج متنوعه ومستحدثه ومبتكره .

قائمه بأهم المراجع المستخدمه العربيه والأجنبيه :-

١- د/ محسن محمد عطية , الفن والحياة الإجتماعية , دار المعارف بمصر ،الطبعة الثانية، ١٩٩٧.

٢- رندل كلارك، الرمز والأسطورة في مصر القديمة , ترجمة: أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٩.

3- T. Bulfinch ,Bulfinch's Greek and Roman Mythology .

4- H.W.Stoll, Religion and Mythology of the Greeks, Review,2007.

5- Smith, William ;Dictionary of Greek and Roman Biography and Mythology ,London , 1873.

٦- أمين سلامة ، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية (ط. الثانية) , مؤسسة العروبة ، - ١٩٨٨.

٧- حنا عبود ،موسوعة الأساطير العالمية ، الطبعة الاولي، دار الحور ، سوريا ، - ٢٠١٨.

8- Charles freeman,Egypt,Greece and Rome(Newyork):Oxford university press,1996.

9- Lewis Spence,Ancient Egyptian Myths and Legends,Newyork, Devor puplications, 1990.

١٠- سيد كريم ، لغز لحضارة المصرية ، الهيئة العامة المصرية للكتب ، القاهرة .٢٠٠٩.

11- Allen, James P , (2000) .Middle Egyptian: An Introduction to the Language an Culture of Hieroglyphs.،Cambridge University Press

12- Petrei.w.f , Social life in ancient Egypt, London , 1923.

١٣- أسامه الجوهرى , الفن االفريقي ، مكتبة الفنون التشكيلية ، الطبعة االولي ، ٢٠٠٣.

١٤- أحمد رشدي صالح , الحكاية الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .

١٥- وليم هـ بيك: فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة: أحمد قدور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧.

١٦- يوللي بيبر ، أساطير مختارة من كتاب أساطير الخلق الإفريقية أصل الحياه والموت ، وزارة الثقافة واالعالم،دائرة الشئون الثقافية والنشر،المجلد١٤ ،العدد ٣ .

١٧- محسن عطيه، الفنون والإنسان،عالم الكتب ، القاهرة٢٠١٠ .

١٨-اريك هورنونج ، ديانة مصر الفرعونية ، الوحدانية والتعددية، ترجمة : محمود ماهر ومصطفى ابو الخير ، مطبعة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

١٩-أسماء محمد نبوي عبدالمجيد , المشاهد الأسطوريه المصوره في الفن المصري القديم بين البناء الفني والتقنيه الإبتكاريه في تصميم طباعه المنسوجات , رساله ماجستير , غير منشوره , كليه الفنون التطبيقيه , جامعه حلوان ٢٠٠٧م.

٢٠- إيمان محمد أنيس, الإستفادة من أثر القيم الجمالية فى الفن الأفريقى على الفن المعاصر فى تصميم معلقات مطبوعة من خلال الحاسب الآلى , رساله ماجستيرغير منشوره . كليه الفنون التطبيقيه , ٢٠٠٠م.

21- Frank Willet ,African Art, Thames & Hudson,third edition,2003.

22- https://www.albayan.ae/paths/art .

23- Van De Mieroop, M. A History of Ancient Egypt. Wiley-Blackwell, 2010.

٢٤- حلمي عبد الجواد السباعي ،الفنون الافريقية،تقديم عبد القادر رزق ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.

٢٥- أيمن فتحى محمد أحمد , إبتكار تصميمات جديده من عناصر المحميات الطبيعيه المصريه بإستخدام التقنيات الحديثه للتصوير الفوتوغرافي لطباعه أقمشه المعلقات , رساله دكتوراه , كليه الفنون التطبيقيه , جامعه حلوان , ٢٠٠٦.

26- Bortolot, Alexander Ives. Revolutions: A Century of Makonde Masquerade in Mozambique. New York: Miriam and Ira D. Wallach Art Gallery, Columbia U, 2007.

27- https://mawdoo3.com.

28- https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page2-2/page-lesson.

29- https://jehad-alkhandq.blogspot.com .